Available online at https://faau.journals.ekb.eg/

SCREENED BY iThenticate Professional Plagiarism Prevention

Faculty of Arts Journal

Print ISSN: 2786-0108
Online ISSN: 2786-0116

SYNTACTIC PHENOMENA IN BEDOUIN CHILD LANGUAGE IN AL-HASANA CITY

Safaa I.I. Hassan[1] and Mahmoud S. Mohamed[2]

1. Dept. Linguistics, Inst. Environ. Graduate Studies, Arish Univ., Egypt.
2. Dept. Arabic Language, Fac. Arts, Arish Univ., Egypt..

ABSTRACT

The topic of the research is to study the structural phenomena of the Bedouin child's language and dialect. For its importance and their usefulness in linguistic studies, explaining them and laying down the rules to which these phenomena are subject, and the necessity of conducting studies related to the various aspects of development on the land of Sinai and introducing its dialect and its relationship to the classical, and the research problem revolves around the difficulty of understanding the semantics of the words mentioned on the text. The year of the Bedouin child, and the study aims to record the most important structural phenomena of the child's language and dialect and access to its significance and knowledge of its origin in the ancient Arabic dialects, its development, and the changes that took place it occurred.

Keywords: Phenomenology, questions, structure, dialect, language, grammar.

الظواهر التركيبية في لُغة الطفل البدويِّ في مدينة الحَسَنة

صفاء إبراهيم إسماعيل حسن[1]، محمود سمير محمد[2]

[1]. قسم العلوم اللغوية، معهد الدراسات العليا البيئية، جامعة العريش، مصر.

[2]. قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة العريش، مصر..

الملخص :

يتلخص موضوع البحث حول دراسة الظواهر التركيبية للغة الطفل البدويِّ ولهجته؛ لأهميتها وفائدتها في الدراسات اللُّغويَّة، ويشرحها ويضع القواعد التي تخضع لها هذه الظواهر، وضرورة إجراء دراسات تتعلق بجوانب التنمية المختلفة على أرض سيناء والتعريف بلهجاتها وعلاقتها بالفصحى، وتدور مشكلة البحث حول صعوبة فهم دلالات الألفاظ الواردة على ألسنة الطفل البدوي، وتستهدف الدراسة تسجيل أهم الظواهر التركيبية للغة الطفل ولهجته والوصول إلى دلالتها ومعرفة أصلها في اللهجات العربية القديمة وتطورها والتغيرات التي طرأت عليها.

الكلمات الإسترشادية: الظواهر، الاستفهام، التركيب، اللَّهْجة، اللُّغة، القواعد.

المقدمــة:

إنَّ الظواهر التركيبيَّة للغة الطفل البدويِّ بمدينة الحسنة تمثل مجتمعة لهجة مجتمع ذي طابعٍ خاصٍّ تستحق الدراسة؛ إذ إنَّها تمثل لهجة خاصة بمجتمع فرضت عليه بيئته الانعزال، مما ساعد على الاحتفاظ إلى حدٍّ كبير بلغة الأجداد.

ويتضح مفهوم اللُّغَةِ معجميًّا: لَغَا يَلْغُو، أي: تَكَلَّمَ بِهِ، قال الأزهري: واللُّغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لُغْوة من لَغا إذا تكلم[1]، أمَّا مفهوم اللُّغَةِ اصطلاحًا فاختلف اللُّغَوِيُّون العرب في تعريفها، إلا أن جميع تعريفاتهم تعود لمعنًى واحدٍ يتضمنُ ما قاله عالم اللُّغة المشهور «أبي الفتح بن جِني»؛ إذا قال إنَّ اللغة: «أصــوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».[2]

واللُّغَة في رأي بعض علماء الغرب؛ ومنهم فرديناند دي سوسير هي «كل ما يمكن أن يدخل في نطاق النشاط اللغويِّ؛ من رمز صوتي، أو كتابي، أو إشارة؛ أي أن اللغة تعني الكيان العام الذي يضم النشاط اللغوي الإنساني في صورة ثقافية؛ منطوقة، أو مكتوبة، معاصرة أو متوارثة».[3]

ويحاولُ هذا البحث دراسة الظواهر التركيبية في لغة الطفل البدوي ولهجته بمدينة الحسنة، ويدور مفهوم الطفل في المعاجم العربية كما جاء في معجم لسان العرب: «وَالطِّفْلُ وَالطِّفْلَةُ: الصَّغِيرَانِ، وَالطِّفْلُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَيِّنُ الطَّفَلِ وَالطَّفَالَةِ وَالطُّفُولَةِ وَالطُّفُولِيَّةِ»، أمَّا اصطلاحًا: «فهو مصطلح يطلق عادة على الإنسان منذ ولادته وحتى ما قبل مرحلة المراهقة أي في فترة ما بين ميلاد الإنسان وبلوغه».[4]

الطفلُ في مراحل عمره الأولى يحتاج لقاعدةٍ لُغَوِيَّة ليبني مفرداته؛ إذ يأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود بلهجة مجتمعه متأثرًا بالبيئة التي نشأ بها، كما أنَّ هناك علاقة وثيقة تربط بين لغة الطفل واللَّهَجات العربية، وما لغة الطفل البدوي ولهجته إلا نسيج من اللهجة العامية التي تمزج بين الفصحى واللغة الدارجة، والتي من خلالها اكتسب الطفل لغته؛ إذ إنَّ اللهجات القديمة مازالت حية على ألسنة أطفال البدو خاصة بمدينة الحسنة، فكانت رغبة الباحث في أن يتعمق في لغةٍ بكْر خرجت من ألسنة الأطفال دون افتعال أو تصنع، فيخرج ما بها من دلالات وألفاظ تربطها باللغة الفصيحة دون أن يقصد الطفل تعلم ذلك أو تعمده.

ولعَلَّ المجتمع البدوي ولهجاته بمدينة الحسنة لم ينل اهتمامًا من الباحثين مقارنة بالمجتمعات الأخرى؛ إذ إنَّ (مدينة الحسنة) تقع في وسط شمال سيناء ضمن صحراء التيه، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى بئر الحسنة، وتحتوي على عشرين قرية ومائة وأحد عشر تابعًا، وتبلغ مساحتها ستمائة واثنين وعشرين كم^2، ونظرًا لطبيعة الصحراء الحارة بها وقسوة العوامل المناخية، وقلة كثافة سكانها الذي يبلغ مائتين وأربعين ألف وستة وأربعين نسمة[5].

أهــداف البحــث:

1- الكشف عن العَلاقة بين اللهجة البدويَّة في مدينة الحسنة، واللهجات القديمة واللهجات الحديثة ومعرفة تطورها والتغيرات التي طرأت عليها.

2- دراسة الظواهر التركيبية من خلال لهجة الطفل السيناوي في مدينة الحسنة وعَلاقتها باللهجات العربية القديمة.

3- الكشف عن الخصائص التركيبية للجملة في اللهجة البدويَّة بمدينة الحسنة بشمال سيناء.

4- بيان أصل اللهجة البدويَّة في الحسنة من خلال الألفاظ الواردة على ألسنة الطفل البدويِّ.

---

[1]- ينظر: لسان العرب، لابن منظور المصري، تحقيق: دار المعارف، القاهرة، المجلد الخامس ج 45 / ص4049، والمعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م، ص831.

[2]-الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1999، ج1/ص34.

[3]- علم اللغة العام، فرديناند دي سويسر، ترجمة: د. يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، 1985م، ص26، 27.

[4]- لسان العرب، لابن منظور المصري، المجلد الخامس ج30/ ص2681، ص2682، والمعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص560، وينظر لغة الطفل: شاكر عبد العظيم، دار نشر سفير، القاهرة، 2004م، ص16.

[5]- إنجاز وتحقق ومستقبل أفضل: محافظة شمال سيناء، مركز المعلومات، إدارة دعم واتخاذ القرار، العريش، 2008. ص٢٢.

Faculty of Arts, Arish University

أولا: أسلوب الاســتفهام في لغة الطفــل البــدويِّ:

- **الاستفهام لغة** الاستفهام مشتق من "الفهم" معناه: العلم والمعرفة بالقلب، يقال فهمت الشيء أفهمه_ بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع فَهْما وفَهَمًا وفَهَامة، وفهامية فأنا فاهم، أفهمت فلانًا الكلام وفهمته إياه: جعلته يفهمه، وتفهمت الكلام: فهمته شيء بعد شيء[1].

- **الاستفهام اصطلاحًا** طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في الذهن ما لم يكن حاصلًا عنده مما سأله عنه[2].

أما نظام الجملة الاستفهامية الخاص بالهمزة وهي في اللغة العربية الفصحى كالآتي:

أداة الاستفهام + المسند + المسند إليه

لكن يجوز تقديم الاسم على الفعل (أي المسند إليه على المسند) مع الهمزة فقط، ولا يجوز مع غيرها من أدوات الاستفهام فيجوز ترتيب الجملة مع الهمزة الاستفهامية فيكون نظامها كالآتي:

أداة الاستفهام + المسند إليه + المسند [3].

نحو قوله تعالى: **(أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ)** [القيامة: 3] وقوله: **(أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ)** [الأنبياء: 62].

أمَّا نظام الجملة الاستفهامية المشتملة على فعل ماضٍ أو مضارع فيكون ترتيبها:

أداة استفهام + المسند + المسند إليه

إلا إذا كان الاستفهام منصبًا على المسند إليه فيكون الترتيب: أداة الاستفهام + المسند إليه + المسند.

أمَّا نظام الجملة غير المشتملة على فعــل فلها حـــالات:

أ. إذا كان المسند إليه معرفة والمسند نكرة فترتيبها: أداة الاستفهام + المسند إليه + المسند، إلا إذا كان الاستفهام منصبًا على المسند فالترتيب يكون أداة الاستفهام + المسند + المسند إليه.

ب. إذا كان المسند إليه معرفة والخبر شبه جملة، فهنا يختلف ترتيب الجملة حسب ما ينصب عليه الاستفهام، فتارة يقدم المسند وتارة يقدم المسند إليه.

ج. إذا كان المسند إليه والمسند نكرتين، وقد وصف المسند إليه بما يخصصه أو يقلل من عموميته، فيكون ترتيب الجملة: أداة الاستفهام + المسند إليه + المسند.

د. إذا كان المسند إليه نكرة والمسند شبه جملة فيكون الترتيب إما: أداة الاستفهام + المسند إليه + المسند، وإمَّا: أداة الاستفهام + المسند + المسند إليه.

ه. إذا كان المسند إليه والمسند معرفتين، فيقدم المسند إليه، فيكون الترتيب: أداة الاستفهام + المسند إليه + المسند.[4]

وأمَّا عن نظام الجملة الاستفهامية باستخدام أدوات استفهام في الفصحى فتتلخص في الآتي:

أداة استفهام + المسند +المسند إليه

---

[1]- ينظر لسان العرب: لابن منظور، دار المعارف، القاهرة، صـ3481.
ينظر القاموس المحيط: لفيروز أبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م، صـ1056.

[2] ينظر الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين الأسيوطي، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الجزء الرابع، 1987م، صـ3. وأساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القرآن الكريم: محمد ابراهيم محمد شريف، رسالة دكتوراه منشورة، قسم الأدبيات، كلية اللغة العربية، الجامعة الاسلامية العالمية، باكستان، 2006م، صـ15.

[3] ينظر من أسرار اللغة: ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1966م، صـ295. وينظر لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية: عبد العزيز مطر، دار المعارف، 1981م، صـ207.

[4] ينظر من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة،1966م، من صـ293 وما بعدها. وينظر لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية: عبد العزيز مطر، مرجع سابق، صـ 206 وما بعدها.

Faculty of Arts, Arish University

وخير دليل على ذلك ما قاله سيبويه: "وحروف الاستفهام لا يليها إلا الفعل إلا أنهم توسعوا فيها فابتدأوا بعدها الأسماء والأصل غير ذلك، لأنه لما اجتمع الاسم والفعل حملوه على الأصل فإن اضطر شاعر فقدم الاسم"[1]

في اللهجــة نوعــان من الاستفــهام:

أ- **الاستفهام العام:** وهو ما يقابل الاستفهام بهل والهمزة في اللغة العربية، ويكون لطلب التصديق؛ أي للسؤال عن النسبة بين المسند إليه والمسند، ويكون لطلب التصور، أي إدراك المفرد مع ذكر المعادل أو عدم ذكره، وهذا النوع يكون في اللهجة بلا أداة.

ب- **الاستفهام الخاص:** وهو ما كان السؤال فيه عن العاقل وغير العاقل، أو عن الحال، أو الزمان، أو المكان، أو العدد، ولكل من هذه الحالات أداة خاصة[2].

أولًا- الاستفــــهام العــام في لغة الطفــل البــدويِّ:

لا تستخدم فيه أداة استفهام، إذ يلعب التنغيم دورًا تمييزيًا في بيانه، ويقابل الاستفهام بهل والهمزة في اللغة العربية، وللاستفهام العام في لهجة البدو ثلاثة أساليب:

1. أسلوب يطلب فيه التصديق دون استخدام أداة نفي، وتكون الإجابة عنه في حالة الاثبات بـ (أه، أي، نعم)، وفي حالة النفي بـ (لا، لأ)، وأمثلة ذلك من لغة الطفل البدوي:

- **مثال من اللَّهْجــة:**

ركبت على العجلة؟ والأصل في اللغة العربية: هل ركبت على العجلة؟ أو أركبت على العجلة؟ وتكون الاجابة: في الاثبات بـ نعم أو أه وأحيانًا "أي"، وفي النفي بـ لا أ، لأ.

وكذلك في قولهم: شفت الزلمة؟ والأصل: هل شفت الزلمة؟ بمعنى هل رأيت الرجل؟ وتكون الإجابة: بـ (أه، أي) في الإثبات، وبـ (لا) في النفي.

وقول الأطفال في المدرسة: نطلع فسحة؟ والأصل: أنطلع فسحة؟ أو هل نطلع فسحة؟ بمعنى هل نخرج للفسحة؟ وتكون الإجابة في الإثبات بـ (نعم)، وفي النفي بـ (لا).

وقولهم أيضًا: إنتِ الأبلة تباعتنا؟ والمقصود: أأنتِ الأبلة تباعتنا؟ هل أنتِ الأبلة تباعتنا؟ والأصل: هل أنتِ المُدَرّسة خاصتنا؟ وتكون الإجابة: بـ (أه، أي، نعم) في حالة الإثبات، وبـ (لا، لأ) في حالة النفي.

ونحو قولهم دلالة عن الاستفهام: عايز تروح؟ بمعنى: هل عايز تروح؟ والأصل: هل تريد الذهاب للبيت؟ وتكون الاجابة بنعم أو لا.

ويقول الرماني: تستعمل الهمزة عمومًا في موضعين النِّدَاء والاستفهام، أمَّا في النِّدَاء فتستعمل للقريب وأما في الاستفهام فتستعمل في سبعة معاني (الجهل المستفهم، والإنكار، والتوبيخ، والتعجب، والاسترشاد، والتقرير، والتسوية)، فالهمزة حرف يدخل على الأسماء والأفعال، ويقول بعض النحويين أن التقرير هو المعنى الملازم للهمزة في الغالب.[3]

يتضح من الأمثلة السابقة أنَّ اللهجة البدوية في الحسنة تحذف الهمزة الابتدائية في الجملة الاستفهامية وهذه من صفات لهجات العرب القديمة؛ إذ إنهم يحذفون الهمزة لما بها من الاستثقال؛ منعًا لاجتماع الهمزتين[4]، ويقول الرماني في ذلك: "وإنما لم تعمل الهمزة شيئًا وكانت من الهوامل؛ لأنها تدخل على الاسم والفعل، وما كان بهذه الصفة لم يعمل شيئًا، وإنما

[1] ينظر كتاب سيبويه: لأبي بشر بن عثمان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، الجزء الأول، 1988م، صـ98و99.

[2] ينظر لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية، مرجع سابق، صـ202م. ولهجة بلدة صوريف دراسة لغوية: نورة أحمد شحادة الحيح، رسالة ماجستير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، 2012م، صـ230.

[3] ينظر معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني: عباس الترجمان، مطبعة الأحمدي، الطبعة الأولى، 1404هـ، صـ47، وينظر الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1992م، صـ34وصـ35.

[4] ينظر الخصائص: لابن جني، باب مقاييس العربية، صـ 53.

Faculty of Arts, Arish University

يعمل الحرف إذا اختص بأحد القبيلين دون الآخر، وإن من العرب من يفصل بالألف ويلين الهمزة الثانية، فهؤلاء خففوا من الجهتين[1]".

2. أسلوب يطلب فيه التصديق لكن يصدر بأداة نفي لإفادة التقرير، ومن أمثلة هذا الأسلوب في اللهجة:

- مثال من ألسنة البدو: ما ودَكْ تاكل؟ ما بدَكْ تأكل؟ أو أما ودك تاكل؟

الأصل في اللغة: هل تريد ألا تأكل؟

وتكون الإجابة في حالة الإثبات (نعم لا أريد)، وفي حالة النفي (لا أريد).

- مثال آخر: ما بتعرف شو اللي حصل باكر؟

الأصل: هل تعرف ما حدث باكرًا؟ أو أما تعرف ما حدث باكرًا؟

وتكون الإجابة عنه في حالة الإثبات (نعم أعرف)، وفي حالة النفي (لا أعرف).

- مثال آخر لتوضيح ذلك: ما بتريدني معك؟

الأصل: هل تريدني معك؟ أو أما تريدني معك؟ وتكون الاجابة عنه بـ (نعم أو لا).

- مثال آخر توضيحي: ما لقِيتْ اليوم مع أبوك؟

بمعنى: ما ذهبت اليوم مع أبوك؟ أو أما ذهبت اليوم مع أبوك؟

والأصل: هل ذهبت اليوم مع أبيك؟، وتكون الاجابة عنه بـ (نعم أو لا).

- مثال آخر: ما أنَكْ عارفها؟

الأصل: هل أنت تعرفها؟ أو أما تعرفها؟، وتكون الاجابة بـ (نعم أو لا).

- مثال آخر: ما معك دراهم؟

الأصل: هل معك دراهم؟ أو أما معك دراهم؟

وتكون الاجابة عنه في حالة الاثبات بـ (أه أو نعم)، وفي حالة النفي بـ (لا).

مما سبق يكون أصل السؤال تقريرًا وتحقيقًا كما تم الذكر مسبقًا؛ إذ الأصل دخول الهمزة على (ما) لإفادة التقرير والتحقيق ولكن تم حذف الهمزة[2]؛ لأن البدو في لهجتهم يميلون إلى حذفها.

3. أسلوب يطلب فيه التصور، أي يسأل فيه عن المفرد، ويذكر فيه المعادل مسبوقًا بكلمة (ولا) بدلًا من (أم) في اللغة العربية، ومن أمثلة هذا الأسلوب في اللهجة البدوية:

- مثال من ألسنة الطفل البدوي: بثريدْ تِلْقِي معي ولا مع أبوك؟

الأصل في اللغة: هل تريد الذهاب معي أم مع أبيك؟

- مثال آخر لتوضيح ذلك: بتسوي هاد معي ولا معه؟

الأصل في اللغة: هل تفعل هذا معي أم معه؟

- مثال آخر: بتحب تقعد جمبي ولا جمبه؟

الأصل في اللغة: هل تحب الجلوس جانبي أم جانبه؟

- مثال آخر توضيحي: هتقوطر على البيت ولا على الدرس؟

[1] معاني الحروف: أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية، بيروت، 1425هـ، صـ4.
[2] ينظر معاني الحروف: للرماني، مرجع سابق، صـ2.

Faculty of Arts, Arish University

الأصل في اللغة: هل ستذهب إلى البيت أم إلى الدرس؟

- مثال آخر: أقْرُطها ولا تُقْرُطْهَا إنتَ؟

الأصل في اللغة: هل ألقيها أم تلقيها أنتَ؟

- مثال آخر: مِشْرَقْ ولا مِغْرَبْ؟

الأصل في اللغة: هل متجه ناحية الشرق أم الغرب؟ إذ أنهم قاموا بحذف (هل) واستبدال (أم) بـ (لا) وضمنوا الكلام معناها بالتنغيم في اللهجة.

أما أصل (أم) في اللغة: فهي حرف من الهوامل؛ لأنها تدل على الاسم والفعل، تكون عديلة لألف الاستفهام، وهي بمنزلة (أي)، وأما أصل (لا) في اللغة: تكون عاملة وهاملة وفي كلتا الحالتين هي على ضروب [1].

ومما سبق يتضح أن في لغة الطفل البدوي خاصة ولهجة البدو عامة استخدمت حروف النفي (ما) وحروف النهي (لا) كحروف الاستفهام، ولكن لم يتم تقديم الاسم قبل الفعل في ترتيب الجملة الاستفهامية فغالبا يأتي الفعل في لهجة بدو الحسنة بعد (ما) مثل (ما بتعرف هادا؟، ما بتريد هادي؟)، إذ تكون حروف النفي وحروف النهي غير عاملة في لهجة بدو الحسنة، وهذا مذهب (بني تميم)[2].

الجملة في الاستفهام العام في لهجة البدو:

تبين من خلال هذا النوع من الاستفهام أن نظام الجملة في الاستفهام لا يختلف عن نظام الجملة المثبتة، وتفصيل ذلك كالآتي:

الجملة الاستفهامية المشتملة على فعــل:

أولا- المشتملة على فعل ماض:

يكون نظام الجملة الاستفهامية المشتملة على فعل ماض في لهجة البدو بالحسنة كالآتي: المسند + المسند إليه

أمثلة من اللهجة:

- مثال من اللهجة: لقيتْ عَلَى الفَرَحْ؟ "بمعنى (هل ذَهَبْتُ إلى الفرح؟)"
- مثال آخر: قامتْ العَجة؟ "بمعنى (هل قامت الرياح الشديدة؟)
- مثال آخر من اللهجة: بَجَغُهْ هو؟ " بمعنى (هل طعنه؟) **والبعض يقول:** هو اللي بجغه؟
- مثال آخر: ماتت الصَخْلهْ؟ "المقصود بالصخلة أنثى الماعز الصغيرة" **وأحيانًا قليلة يقال:** الصخلهْ ماتتْ؟

ثانيًا المشتملة على فعل مضارع:

يكون نظام الجملة المشتملة على فعل مضارع في لهجة البدو كالآتي: المسند + المسند إليه.

أمثلة من اللهجة:

- مثال من اللهجة: شايف الحصيني؟ "المقصود بالحصيني الثعلب"
- مثال آخر: أشمل على العريش؟ "أشمل تعني أتجه ناحية الشمال"
- مثال توضيحي آخر: بيرْجَا الشجرة؟ " بيرجا بمعنى يتسلق"

[1] ينظر معاني الحروف: للرماني، مرجع سابق، صـ45وصـ54.

[2] ينظر كتاب سيبويه: أبي بشر عمرو بن عثمان، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، صـ145. وينظر معاني الحروف: للرماني، مرجع سابق، صـ61.

Faculty of Arts, Arish University

من خلال الأمثلة يتضح أن الجملة الاستفهامية جاء فيها المسند أولًا سواء كان المسند إليه أسمًا ظاهرًا أو ضميرًا متصلًا أو منفصلًا، وسواء أكانت الجملة الاستفهامية تشتمل على فعل ماضي أم مضارع، **في حين أن** من المفترض أن يكون موقف المسند إليه في جملة الماضي غيره في جملة المضارع، وفي الجملة المثبتة غيره في الجملة المنفية أو الاستفهامية[1]، مما يدل على أن اللهجة البدوية في الحسنة لا تلتفت إلى ترتيب الجملة أو تتبع مسلكًا واحدًا تلتزم به؛ إذ إنها تتميز بالتخلص من الحركات الإعرابية.

الجملة الاستفهامية غير المشتملة على فعل

1. إذا كان المسند إليه معرفة، فترتيب الجملة:

يختلف نظام الجملة الاستفهامية الغير مشتملة على فعل في لهجة بدو الحسنة عن الجملة الاستفهامية المشتملة على فعل إذ يكون نظامها كالآتي: المسند إليه + المسند

- مثال من ألسنة أطفال مدينة الحسنة: الجري حلو؟ "بمعنى (هل الجري حلو؟)"
- مثال توضيحي آخر: الزلمة موجود؟ "بمعنى (هل الرجل موجود؟)"
- مثال آخر: الطنيات فِرحانين؟ "بمعنى (هل الأطفال فرحانين؟)"

2. إذا كان المسند إليه نكرة، والمسند شبه جملة، فترتيب الجملة:

المسند إليه + المسند

- مثال من اللهجة: حاك خشمه؟ " بمعنى (هل شايف نفسه؟)"
- مثال آخر: هو مخبول؟ "بمعنى (أهو فقد عقله؟).
- مثال آخر: إنتِ مزوقاها؟ "بمعنى (هل أنتِ مزيناها؟)"أو (أإنت مزيناها؟)
- مثال من ألسنة البدو يرد بكثرة: مِشَمِلْ على العريش؟ "بمعنى (هل متجه ناحية الشمال إلى العريش؟)"
- مثال يرد في اللهجة بكثرة أيضًا: ملقي على الفرح؟ " بمعنى (هل ذاهب إلى الفرح؟)"

مما سبق يتضح أن اللهجة البدوية عامة ولغة الطفل خاصة سلكت مسلكًا مطردًا في ترتيب ركني الإسناد في الجملة الاستفهامية، وأن هذا المسلك لا يختلف عن مسلك اللهجة مع الجملة المثبتة؛ إذ يتقدم المسند إليه على المسند، فلا فرق بين الجملتين المثبتة والاستفهامية إلا في التنغيم، لكن في بعض الأحيان يتم تقديم المسند على المسند إليه بدون تغيير في أي حركات إعرابية؛ فلهجة البدو بالحسنة تتسم بالتخلص من الحركات الاعرابية "إذ إن لهجات العرب لا تلتزم الاعراب على الصورة التي رويت لنا في كتب النحاة، فقد كان الإعراب من الظواهر اللغوية التي عنا بها الخاصة من العرب في خطبهم وشعرهم، ولم يكن مظهرًا من مظاهر اللغوية بين عامة العرب"[2]

ثانيًا الاستفهام الخاص في لغة الطفل البدوي.

الاستفهام الخاص أي الجمل الاستفهامية التي تحتوي على أدوات خاصة باللهجة[3]، ومن الأدوات الاستفهامية الخاصة باللهجة الأكثر شيوعًا "مين، ليه، ليش، إيش، إش، كِيفْ، وين، أي، أيان، كام، يعني إيه، إمته"

أدوات الاستفهام الخاصة باللهجة البدوية ومواضع استخدامها.

1. مِينْ: ويستفهم بها عن العاقل كالأمثلة الآتية:

- مين اللي عمل كديه؟ "بمعنى (مَنْ الذي فعل هذا؟)"

[1] من أسرار اللغة: ابراهيم أنيس، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1966م، صـ290.
[2] ينظر في اللهجات العربية: ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1992م، صـ84.
[3] ينظر لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية: مرجع سابق، صـ 209. وينظر علم الأصوات: كمال بشر، درا غريب، القاهرة، 2000م، صـ536.

Faculty of Arts, Arish University

- مين بَجَغُهْ؟ "المقصود (مَنْ الذي طعنه؟)"

أصلها (مَنْ) في اللغة وتكون على أربعة أوجه (جزاء، واستفهام، وخبرًا بمعنى الذي، وتكون نكرة بمعنى انسان)[1]، وفي هذا الموضع تكون استفهام لكن طرأ التغيير عليها في اللهجة البدوية بالحسنة؛ فقاموا بكسر الميم وإطالة حركة الكسر بالياء، فاللهجة تميل لكسر أول الكلم وإطالة الحركات في الأغلب.

2. **لِيشْ/ لِيهْ**: يستفهم بها عن السبب في مقابل لِما أو لماذا كالأمثلة الآتية:

- ليه بتصوري؟ "الأصل (لماذا تصوري؟)"
- ليش بتسوي كذيه؟ "الأصل (لماذا تفعل هكذا؟)"
- ليش سويت؟ "الأصل (لماذا فعلت؟)"

3. **إيشْ/ إش:** لها ثلاث استعمالات:

أ. تستعمل في موضع "أي شيء" وتكون لغير العاقل، مثل:

- إيش الزين؟ "الأصل (أي شيء أفضل؟)"
- إيش ودك؟ "الأصل (أي شيء تريد؟)"

وأصل (أي) في اللغة: تكون على ستة أوجه (جزاء، واستفهامًا، وخبرًا بمعنى الذي، وتعجبًا، ونداء، ونعتًا)[2]، وفي اللهجة (إيش) بمعنى (أي شيء)، إذ طرأ عليها التغيير فكسرت الألف في أي لتناسب الياء التالية لها وحذفت الياء والهمزة في شيء للتخفيف ودمجت الشين مع إي فأصبحت أداة استفهام خاصة (إيش).

ب. تستعمل في موضع "ما أو ماذا" لغير العاقل، مثل:

- إيش ودَكْ بي؟ "المقصود (ماذا تريد مني؟)"
- إيش بتريد؟ "المقصود (ماذا تريد؟)"
- إيش نتحدت؟ "المقصود (ما الذي نتحدث فيه؟)"
- إيش الأخبار؟ "بمعنى (ما الأخبار؟)"

ج. يستفهم بها عن الحال أحيانًا، في موضع "كيف" مثل:

- إيش أحوالك؟ "الأصل (كيف أحوالك؟)"
- إيش حالك؟ ' إش لونك؟

4. كِيفْ: يستفهم بها عن الحال، وتنطق بكسر الكاف وتسكين الفاء، وتستعمل في موضع "كَيْفَ" مثل:

كِيفْ حالك؟

كِيفْ صِرْتْ؟ "بمعنى (كيف اصبحت الان؟)" كِيفْ روحت؟

وأصل (كيف) في اللغة الفصحى: تستعمل للسؤال عن الحال، كقولك كيف زيد؟ فيقال: صالح أو سقيم، وتقع بمعنى التعجب كقوله تعالى: " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم"[3].

5. **وِين**: يستفهم بها عن المكان، بدلًا من "أين"، إذ قلبت الألف واو مثل:

[1] كتاب الأزهية في علم الحروف: على بن محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية، 1993م، صـ100.
[2] كتاب الأزهية في علم الحروف: للهروي، مرجع سابق، صـ106 و107.
[3] كتاب حروف المعاني: لأبو قاسم الزجاجي، دار الأمل، الأردن، الطبعة الثانية، 1986م، صـ59.

Faculty of Arts, Arish University

وين لقيت؟ "بمعنى (أين ذهبت؟)" وين بتفكري؟ "بمعنى (أين تنظري؟)" وين بيت عمك سويلم؟

أصل (وين) في الفصحى (أين): وتكون استفهامًا كقولك: أين أخوك؟ ويسأل بها عن المكان، وتأتي بمنزلة (حيث) كقولك: أين أنزل أين أبيت[1]، إذ إنه تم قلب الألف واو مكسورة في اللهجة البدوية بالحسنة؛ وذلك للسهولة والتيسير في النطق.

6. **أي/ أيان:** يستفهم بها عن المكان أيضًا، وتستخدم في اللهجة مثل (وين) مثل:

أيان أكتب؟ بمعنى (أين أكتب؟)

والأصل: (في أي مكان أكتب؟)

أصل (أيّ) في الفصحى: لها أربعة أوجه، تكون استفهامًا، فيستفهم بها عن شيء من شيء هو بعضه، وتكون جزاء وخبرًا ومدحًا وتعجبًا[2]، وأصل (أيان): معناه (متى)، كقوله تعالى: "يسأل أيان يوم القيامة"[3]، فهي في الأصل تسأل عن الزمان، لكن في لغة الطفل خاصة ولهجة البدو عامة بالحسنة يستعملون (أيان) للسؤال عن المكان.

7. كَام: يستفهم بها عن العدد في موضع "كم"، ومن الأمثلة في اللهجة:

كَام واحد إنتوا؟ "الأصل (كم عددكم؟)"

كَام بيصير معك؟ "بمعنى (كم يكون معك؟)"

كَام بيضَل إليْ؟ "بمعنى (كم يتبقى لي؟)"

أصل كام (كم) في الفصحى إذ إنه اسم مفرد مذكر موضوع للكثرة ليعبر به عن كل معدود كثيرًا كان أو قليلًا، وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد صار لها معنى ولفظ[4]، فقد طرأ عليها تغيير بإضافة حركة طويلة (الالف) في لغة الطفل البدوي.

8. **يعني إيه:** تستخدم للاستفهام عن شيء غير مفهوم في موضع "ماذا تعني؟"مثل:

يعني إيه اللي بتقوله؟ (ماذا يعنى ما تقوله؟)

9. **إمته:** يستفهم بها عن الزمان بدلًا من "متى"، ومن الأمثلة من اللهجة:إمته جيت؟ "المقصود (متى جئت؟)"

إمته مقوطر؟ "تعني (متى ذاهب؟ أ' متى مسافر؟)"

من خلال البحث والأمثلة السابقة وجد أن نظام الجملة الاستفهامية في لغة الطفل بلهجة البدوي لا تختلف عن نظام الجملة الاستفهامية في الفصحى

ثانيًا/ أسلوب النفي في لغة الطفل البدوي

تعريف النفي

النفي في اللغة/ خلاف الإيجاب والإثبات، نفي الشيء وينفي نفيا تنحى، ونفيته نحيته، ونفي الرجل من الأرض ونفيته عنها طردته فانتفى، وتنافت الآراء والأحكام تعارضت وتباينت[5].

النفي في الاصطلاح/ إخراج الحكم المثبت إلى نقيضه، أو هو إخبار بالسلب، كما أنه أسلوب يستهدف نقض المقولات اللغوية والأحداث وإنكارها بصيغ وأدوات معروفة في العربية تخضع لمتطلبات المقام وأغراض المتكلمين[1].

[1] ينظر كتاب حروف المعاني: لأبو قاسم الزجاجي، المرجع السابق، صـ 34.
[2] ينظر المرجع نفسه: صـ62. وكتاب الأزهية في علم الحروف: للهروي، صـ106.
[3] حروف المعاني: للزجاجي، مرجع سابق، الجزء الثاني، صـ12.
[4] شرح المفصل: لابن يعيش، ادارة الطباعة المنيرية، القاهرة، الجزء الرابع، صـ132.
[5] ينظر لسان العرب: لابن منظور، مادة نفى. وينظر المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة،2004م، صـ943.

Faculty of Arts, Arish University

أنواع النفي:

النفي نوعان هما:

- **النفي الصريح:** وهو نفي حدوث الفعل أو حصول المعنى نفيًا صريحًا.
- **النفي الضمني:** وهو المفهوم من خلال السياق، وتدل عليه القرائن الصوتية أو اللفظية[2].

أدوات النفي في اللغة العربية:

ما، لم، إنْ، لا، لن، ليس، لات، كلا[3].

أدوات النفي وموضعها في لغة الطفل البدوي

تستخدم اللهجة البدوية أدوات نفي معينة، من أكثر هذه الأدوات شيوعًا "لا، مش، مو، ما"، إذ سلكت اللهجة شرعها الخاص في التعبير عن النفي كما سيتضح كالآتي:

أ. **لا:** يستخدم حرف النفي "لا" في لغة الطفل البدوي كتأكيد للنفي، وغالبًا ما يكون جوابًا عن سؤال، وينفي الجملتين الاسمية والفعلية ومن أمثلته في اللهجة قولهم:

- بتحب القصص؟	-"لا ما بحب القصص"
- خلصتوا الدرس؟	- "لا ما خلصنا"
- في جديد؟	-"لا ما في شيّ"
- عندكم تلفيزيون؟	-"لا ما عندنا تلفزيون"
- هل تعرفهم؟	-"لا ما بعرف ولا واحد"
- هل لاقيتها؟	-"لا ما أني لاقيها"
- هل أنت مخبول؟	-"لا ما أني مخبول"

ويتضح مما سبق أن تركيب الجملة مكون من:

لا + ما + (الجملة الاسمية أو الفعلية أو شبه الجملة)

وكلًا من حرفي النفي "لا، وما" غير عاملان

ب. **مش:** يستخدم حرف النفي "مش" قليلًا جدًا في لغة الطفل البدوي للإجابة عن سؤال النفي، وهو حرف يختص بنفي الجمل الاسمية غالبًا، وقد يدخل على الجملة الفعلية أحيانًا كالآتي:

-لاقيت ميه؟	-"مش لاقي ميْ"
-هل أبوك موجود؟	-"مش موجود"
-هل هنطلع فسحة؟	-"مش هنطلع فسحة"

ويتضح هنا تركيب الجملة مكون من:

مش + (الجملة الاسمية)

أما مع الجملة الفعلية تكونت الجملة المنفية من:

مش + هـ + الجملة الفعلية

---

[1] ينظر التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، مصر، صـ108. وينظر النفي في الجملة العربية وعلاقته بالمعنى: محمد حسين النقيب، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن، العدد الثالث، يونيو 2014م، صـ137.

[2] المرجع نفسه:(النفي في الجملة العربية وعلاقته بالمعنى)

[3] الخلاصة النحوية: تمام حسان، الطبعة الأولى، عالم الكتب،2000م، صـ71. وينظر النفي في الجملة العربية وعلاقته بالمعنى: مرجع سابق، صـ138.

Faculty of Arts, Arish University

ج. **مو:** حرف نفي خاص باللهجة البدوية، يستخدم نادرًا بدلًا من "ما"، ويدخل غالبًا على اسم الفاعل مثل:

- مو متوازن المقصود "لا أشعر بتوازن"
- مو قادر المقصود "ليس قادرٍ"
- مو متوكد بمعنى "ليس متأكدًا"
- مو بدِي شيْ بمعنى "لا أريد شيء"

د. **ما:** يعتبر حرف النفي "ما" من أكثر الحروف شيوعًا في لغة الطفل البدوي خاصة واللهجة البدوية عامةً؛ إذ تدخل "ما" على الضمائر والأفعال وشبه الجملة ويتضح ذلك من خلال الأمثلة الآتية:

1. تدخل "ما" على الفعل الماضي، مثل:

- ما كتبته. - ما تكلمت.
- ما خلصنا. - ما خَليتِكْ تِدوريْ.

ويكون ترتيب الجملة: الأداة (ما) + الفعل الماضي + بقية الجملة

2. تدخل "ما" على الفعل المضارع بكثرة مع مصاحبة حرف الباء المكسور للفعل المضارع، مثل:

- ما بِتِعْرفيهم. - ما بتذاكر خالص.
- ما بِتِقْربْ لي. - ما بينفع تدخل.
- ما بَساعِد حدا. - ما بيشتغلوا هنيْ.

يلاحظ تكوين الجملة المنفية مع الفعل المضارع:

الأداة (ما) + بـِ + الفعل المضارع +باقي الجملة

أما إذا جاءت ما في وسط الكلام، وُجِدَ أنه عند دخول "ما" على الفعل المضارع لا يضاف الباء المكسورة للفعل المضارع كالآتي:

-الدروس تَبَعْتِي ما حَفْظاهُنْ كُلْهُنْ. -أنا حَسَّاسْ ما تضربيني.

3. تدخل (ما) على الضمائر، خاصة ضمائر المتكلم كقولهم:

- ما أني عارفيتها. - ما أنيْ بروح. - ما أني لاقيها.

ويلاحظ تكوين الجملة المنفية مع الضمائر: الأداة (ما) + الضمير + باقي الجملة.

4. تدخل (ما) على شبه الجملة كقولهم:

- ما معي دراهم. - ما في شيْ. - ما عندنا هادا.

ويلاحظ تكوين الجملة المنفية مع شبه الجملة: الأداة (ما) + الجار والمجرور أو الظرف،

يتضح مما سبق أن الجملة المنفية في اللهجة البدوية تنتظم نظامًا موحدًا سواء أكانت الجملة أسمية أم فعلية أم شبه جملة وهـــو كالآتي: الأدَاة + المُسْـنَد + المُسْـــنَد إلَيْـــه

ويتضح أيضًا أن أداة النفي (ما) في لهجة البدو بمدينة الحسنة غير عاملة وهذا مذهب (بني تميم)؛ إذ إنَّ مذهب أهل الحجاز (ما) ترفع المبتدأ وتنصب الخبر[1].

[1] ينظر معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني: عباس الترجمان، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي، 1404هـ، صـ114.

Faculty of Arts, Arish University

ثالثًا- الحـروف في لغة الطفـل البـدويِّ:

تعددت الحروف والأدوات في لغة الطفل البدويِّ من حيث وظائفها، فهناك حروف للجر، وحروف للعطف، وأدوات للنفي، وأدوات للتعجب وأخرى تدل على الظرفية، وهذه الأدوات مع تعددها فإن لكل مجموعة منها معان خاصة في السياق، فهي تؤثر تأثيرًا كبيرًا في إفادة النفي والإثبات والعطف والتعجب وغيرها من المعاني التي يتطلبها السياق، ومن ثمَّ فإن لها أهمية كبيرة في التركيب اللغويِّ للغة الطفل، ولذا يجب التطرق لهذه الوظائف التي تؤديها هذه الأدوات أو بعض منها.

أولًا- حـروف الجـرِّ في لغـة الطفـل البـدويِّ ومعانيـها:

تستخدم اللهجة البدوية أحرف الجر بطريقتها الخاصة، فهناك حروف جر تسبق الأسماء وحروف جر أخرى تسبق الأفعال ومن أكثر حروف الجر انتشارًا في اللهجة البدوية " الباء وفي وعلى ومن وعن" وتستخدم في اللهجة كالآتي:

- **حـــروف جـر تسبـق الفعـل:**

أ. **الباء**: من أكثر حروف الجر انتشارًا تدخل الباء المكسورة على الفعل المضارع في اللهجة البدوية لتعبر عن الزمن الحالي أو تعبر عن العادة في سياق الكلام[1]، والسياق هنا يدل على الاستمرار في الفعل كقولهم:

*بغْسِلْ وَجْهِيْ وبَقْطَرْ. *بيهَرِجْ عِليكِيْ "المقصود ينادي عليكي"

*بِشْتِغِلْ في الإسماعيلية. *بفهم وبقدر أتكلم "تعني أفهم وأقدر أتحدث"

وأحـيانًا تستخـدم الباء بغرض التعويـض كقولهم:

*بشتري بالخمس مرات في اليوم. *بشتري بالعشرة جنيه في اليوم.

وأحـيانًا تستخـدم "الباء" بغـرض الاستـــعانة كقولهم:

*ضربني بالقلم على راسيْ. *بيلوح بالعَصَا على عينـي.

أما أصل (الباء) في الفصحى فإنها من العوامل وعملها الجر وتختص الباء بالاسم، وهي ضربان زائدة أو غير زائدة وكلًا منهما على ضروب فهي تدخل على المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول والحال المنفية وتدخل أيضًا في القسم والتشبيه والتوكيد والتعجب، ولم ترد في الفصحى أنها تدخل على الفعل كما ورد بلغة الطفل البدويِّ خاصة واللهجة البدوية بالحسنة عامة[2].

ب. **الهـاء:** تدخـل على الفعل الذي يدلُّ على المستقبل، نحـــو قولهم:

*"هخليكي تروحي الدرس وهوديكي المدرســـة". بمعنى سأتركك تذهبي الدرس وسأصطحبك للمدرسة.

- حـــروف جـر *تسبـق الاسـم*:

أ. **فـي:** تدخل "فـي" على الأســـماء بمعانـــي عـديـــدة منها الزمانيَّة أو المكانيَّة، نحـــو:

* خواليْ ساكنين في العريش. *بكتب في كراستيْ.

* في اليوم بروح عشر مرات. *بتلعب في الشارع. *ماما في البيت.

ب. **على:** يدخل حرف الجر "على" على الاسماء بمعاني كثيرة أبرزها انتهاء الغاية المكانية، والاستعلاء الحقيقي أو المجازي فمن قولهم:

عند الدلالة على الاستعلاء الحقيقي أو المجازي:

*قاعدة على التلفيزيون وعلى التليفون. *بتلعب على الكمبيوتر *بقعد على التلفيزيون

[1] ينظر لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية: مرجع سابق، صـ249.

[2] ينظر الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي، مرجع سابق، من صـ46إلى صـ55.

Faculty of Arts, Arish University

وعند الدلالة على انتهاء الغاية المكانية:

*أشملْ على العريش. *مِلقيْ على الفرحْ.

ج. **مِــنْ:** تدخل على الاسماء وأحيانًا الأسماء الإشارية، وتدلُّ على ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية أو تدلُّ على التبعيض، نحــو قولهم:

*مشيت من هُنيكْ. بمعنى مشيت ابتداءً من هناك.

*اجيت من البيت لهُنِيهْ. *خذت منهْ شويهْ؛ أي أخذت البعض منه.

ويمكن أن تأتي **"من"** بمعنى **"عن"**، نحــو:

*انقلع من وشي. بمعنى أغرب عن وجهي.

ويمكن أن تأتي **"من"** بمعنى **التعليل**، نحــو:

*كِل هذا منييك. "أي بسببك"

د. **عَـنْ:** يأتي حــرف الجــر "عن" مع بعـض الأفــعال، نحــو:

*سمعت عن اللي حصل اليوم. "سمعت عن" *ابعد عن أخويْ. "ابتعد عن".

ثانيًا- حــروف العطــف في لغة الطفـل البـدويِّ:

أمَّا أهم أدوات العطف التي استخدمتها اللهجة البدوية في الحسنة خاصة لغة الطفل فيمكن عرضها على النحــو الآتي:

أ. **الواو:** وهو من أكثر حروف العطف استخدامًا، فيدخل "و" وغالبًا تكون مكسورة على الأسماء، والأفعال والضمائر، وكذلك الحروف كما سيتضح في الأمثلة من لهجتهم كالآتي:

*تأتي **"الــوَاو"** بالكســرة مع الأسماء، نحو قولهم:

- بلعب أنا وريتاج ودنيا وشيماء. - معي أخــويْ وأبــويْ. - بركب العجلة والعربية.

*وتأتي **"الــوَاو"** بالكســرة مع الأفعال، نحو قولهم:

- بنحضر الهدوم ونلبس وبنروح العيد. " بمعنى نحضر الملابس ونرتديها ونذهب لنعيد".
- بفهم وبقدر اتكلم. - مسحت البوتاجاز وغسلت المواعين ومسحت المطبخ.

*تأتي **"الــوَاو"** بالفتحــة مع الحــروف والضمائــر، نحــو قولهم:

- بنت عمي وأنا عرفيتها. - إقفل الباب وأنت طالع. - قاعدة على التليفزيون وعلى التليفون.

ب. **وبعدين، وبعد:** يستخدما غالبًا بدلًا من "ثم" في لغة الطفل البدوي؛ إذ إنَ البدو يستخدمون "ثم" أكثر من استخدامهم لـ "بعدين"، وكلاهما يفيدا الترتيب والتعقيب مثل قولهم:

*بغسل وجهي وبفطر وبعدين بقوطر مع أبوي. *إجا وبعدين مشي.

*لما المدرسة تقفل هخليكي تروحي الدرس وبعد ما يخلص الدرس هوديكي المدرسة.

ج. **ولا:** تدخل على الاســم، وتفيد التخيير، ومن ذلك قولهم:

*عمي سالم بيقربلك من الأم ولا الأب. *تاخد هاد ولا ذيه.

د. **حتى:** تفيد بلوغ الغاية، مثل قولهم: *حتى في المدرسة أخيب واحد. *جريت حتى هُنِيكْ.

Faculty of Arts, Arish University

نتائج البحـث

كشف البحث عن بعض الخصائص التركيبيَّة للهجة البدويَّة عامة ولغة الطفل خاصة، مرتبطة بظواهر مماثلة في اللهجات العربية القديمة أهم هذه النتائج ما يأتي:

أ- تتسم اللهجة بحذف الهمزة الابتدائية في الجملة الاستفهامية، وهذه من صفات لهجات العرب القديمة؛ إذ يحذفون الهمزة لما بها من استثقال.

ب- تتميز حروف النهي والنفي بأنها غير عاملة وهذا مذهب بني تميم.

ت- تتصف اللهجة بالتخلص من الحركات الاعرابية، ولا تلتزم بترتيب الجملة سواء مثبتة أو منفية أو استفهامية.

ث- سلكت اللهجة مسلكًا مطردًا في ترتيب ركني الإسناد؛ فلا فرق بين الجملتين المثبتة والاستفهامية إلا في التنغيم.

ج- للهجة نظامها الخاص في الجملة الاستفهامية هو نفس نظام الجملة الاستفهامية في الفصحى.

ح- دخول ما النافية في اللهجة على الضمائر والأفعال وشبه الجملة؛ إذ إنَّ ما النافية غير عاملة وهذا مذهب بني تميم.

خ- الجملة المنفية في اللهجة البدوية تنتظم نظامًا موحدًا سواء جملة إسمية أو فعلية أو شبه جملة كالآتي الأداة + المسند + المسند إليه.

د- دخول حرف الباء على الفعل المضارع في اللهجة للتعبير عن الحال أو عن العادة ويدل على ذلك سياق الكلام.

***

المصـــادر والمراجـــع

1. الأزهية في علم الحروف: على بن محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية، 1993م.
2. أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القرآن الكريم: محمد ابراهيم محمد شريف، رسالة دكتوراه منشورة، قسم الأدبيات، كلية اللغة العربية، الجامعة الاسلامية العالمية، باكستان، 2006م.
3. الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين الأسيوطي، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الجزء الرابع، 1987م.
4. إنجاز وتحقق ومستقبل أفضل: محافظة شمال سيناء، مركز المعلومات، إدارة دعم واتخاذ القرار، العريش، 2008.
5. التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، مصر.
6. الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1992م.
7. حروف المعاني: لأبي قاسم الزجاجي، دار الأمل، الأردن، الطبعة الثانية، 1986م.
8. الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1999.
9. الخلاصة النحوية: تمام حسان، الطبعة الأولى، عالم الكتب،2000م.
10. شرح المفصل: لابن يعيش، ادارة الطباعة المنيرية، القاهرة، الجزء الرابع.
11. علم الأصوات: كمال بشر، درا غريب، القاهرة، 2000م.
12. علم اللغة العام، فرديناند دي سويسر، ترجمة: د. يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، 1985م.
13. في اللهجات العربية: ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1992م.
14. القاموس المحيط: لفيروز أبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
15. كتاب سيبويه: لأبي بشر بن عثمان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، الجزء الأول، 1988م.
16. لسان العرب، لابن منظور المصري، تحقيق: دار المعارف، القاهرة، المجلد الخامس ج 45، د.ت.
17. لغة الطفل: شاكر عبد العظيم، دار نشر سفير، القاهرة، 2004م.
18. لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية: عبد العزيز مطر، دار المعارف، 1981م.
19. لهجة بلدة صوريف دراسة لغوية: نورة أحمد شحادة الحيح، رسالة ماجستير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، 2012م.

Faculty of Arts, Arish University

20. معاني الحروف: أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية، بيروت، 1425هـ.
21. معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني: عباس الترجمان، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي، 1404هـ.
22. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م.
23. من أسرار اللغة: ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1966م.
24. النفي في الجملة العربية وعلاقته بالمعنى: محمد حسين النقيب، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن، العدد الثالث، يونيو 2014م.

Faculty of Arts, Arish University

Faculty of Arts, Arish University